# استشارية: جريمة المنصورة تجسيد لضعف الوازع الديني وعدم القناعة النفسية

أكدت الاستشارية النفسية الدكتورة هويدا الحاج حسن ، أن الجريمة التي وقعت أمس الأول أمام بوابة جامعة المنصورة في مصر وهزت جميع أفراد المجتمعات وذهبت ضحيتها طالبة جامعية على يد زميلها تعد من الجرائم ذات السلوكيات الفردية لشخصية مضطربة، إذ إن قيام المتهم بقتل الطالبة عمدًا هو تصرف يؤكد تبيت النية والشروع في القتل عمدًا ، إثر رفضها لشخصه عندما تقدم لخطبتها ، ما يؤكد بأن الجاني لا يعاني من أي أمراض نفسية وانما بكامل قواه العقلية وهدفه فقط الانتقام لرفضه من الزواج ، وبالتالي وضع في عقله بأن هذه الانسانة أن لم تكن وتصبح له فإنها ليست من حق العرسان المتقدمين الآخرين.

وتابعت أنه من المؤسف أن ترتكب مثل هذه الجرائم في مجتمعاتنا العربية وخصوصًا من أفراد على قدر كبير من العلم ، وهو ما يجسد ضعف الوازع الديني وعدم القناعة النفسية لدى المتهم بحياته الشخصية ، فأمور الزواج تحكمها ظروف محددة إما بالرفض أو القبول ، وتكون مبنية على الألفة والمحبة والمودة والرحمة ، وأي تجاوز سلبي في الإصرار على الارتباط بفتاة محددة وقد رفضته فأن العواقب تكون وخيمة ، إذ كان يفترض على المتهم أن يبتعد نهائيًا في التفكير بالزواج من هذه الطالبة ، فالرفض جاء منها مباشرة عدة مرات - حسب ما تم تداوله - وليس من أسرتها حتى تكون هناك بعض التدخلات التي تساعد في إقناع الأسرة ، ولكن طالما أن الرفض جاء من الطالبة نفسها وعدة مرات فأنه من حقها أن ترفضه ولا تجبر ولا يفرض عليها شخص لا تريده .

وقالت " هويدا " إنه من الأولى أن يصرف الشاب النظر عن الطالبة طالما لا تريده فارسًا لأحلامها أو شريكًا لحياتها ، ولكنه للأسف ومع تفكيره السطحي والشيطاني أقدم على ارتكاب جريمة بشعة ذهبت ضحيتها تلك الشابة الطموحة ، والآن بالطبع لا يفيد الندم على ارتكاب جريمة إزهاق روح بدون وجه حق ، وبذلك يستحق أقصى العقوبات التي تحددها الجهات المعنية.

ونصحت الدكتورة هويدا الشباب عند الاقدام على الزواج وعدم موافقة أهل الفتاة أن لا يغضبوا أو يشعروا بوجود نقص في شخصيتهم ، فقد يكون في هذا الأمر خيرًا كبيرًا لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى ، وكم من شاب رفض عند التقديم للزواج ، ولكن وفقهم الله ورزقهم بالزوجات الصالحات والذرية ويعيشون الآن في سعادة وأفراح.

الدكتورة هويدا شددت على ضرورة تفعيل البرامج التوعوية التي تمس الحياة الاجتماعية للشباب والشابات عبر المحاضرات التوعوية التي تتناول هموم الزواج وبناء الأسرة السعيدة وكيفية مواجهة الخلافات وغيرها من المواضيع التي بالتأكيد سيكون لها أثر إيجابي على الجميع.